



٥٠ سؤالاً وجوابًا في العقيدة

تأليف شيخ الإسلام



0111-7-110

طبع على نفقة الفقير إلى عفوريه ، غفر الله له ولوالديه وأهله وذريته وجميع المسلمين



٥٠ سؤالاً وجوابًا في العقيدة

نابف شيخ الإسلام مُرْزِيْنُ مُرِيْنِ إِلَيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ هُخِياً مُرْكِمِينِ الْمِيْنِ الْمِيْنِي الْمِيْنِي الْمِيْنِي الْمِيْنِي الْمِيْنِي الْمِيْنِي الْمِيْنِي الْمُ

طبع على نفقة الفقير إلى عفوريه ،غفر الله له واوالديه وأهله وذريته وجميع المسلمين

بليم الحج المثن

طبعة عام ١٤٢٩ هــــ ٢٠٠٨ م

يرجى بعد قراءة هذا الكتاب اهداؤه للغير كي تعم الغائدة الحال على الخير كفاعله

### دلائل التوحيد

س ١ : ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها ؟

ج: معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمدًا ﷺ.

س ۲: من ربك ؟

ج: ربي اللَّه الذي رباني وربَّىٰ جميع العالمين بنعمه، وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله تعالىٰ: ﴿الْحَمَدُ لِلَّهِ رَبِ الْعَلْمِينَ ۞﴾، وكل ما سوىٰ اللَّه عالم، وأنا واحد من ذلك العالم.

and the set of the second

اس ۳ : ما معنى إلوب؟ بيد يه

ج: المالك المعبود المتضرف وهو المستحق للعبادة.

س ع : جم عرفت ربك ؟

ج: أعرفه بآياته ومخلوقاته، ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ عَلَيْتِهِ النَّيْلُ اللَّهَ عَلَى اللَّهُ الل

س٥: ما دينك؟

ج: ديني الإسلام، والإسلام هو الاستسلام والانقياد لله وحده. والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾، ودليل آخر قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَكَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ

ٱلْخَسِرِينَ ﴿ وَلَيْلُ آخِرُ قُولُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ اَلَيْوَمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾ . س٦ : على أي شيء بُني هذا الدين ؟

ج: بُني على خمسة أركان ، أولها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا على عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا .

س٧ : ما هو الإيمان ؟

ج: أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والدليل قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ مِن رَّبِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمُلَتِهِكُهِ وَكُنُهُ وَ وَرُسُلِهِ ﴾ .

س٨ : وما الإحسان؟

ح : هو أن تعيد اللَّه كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه

يراك، والدليل عليه قوله تعالىٰ : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَالَّذِينَ هُم تَحْسِنُونَ ۞﴾.

#### س ٩ : من نبيك ؟

ج: نبيي محمد على بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، وهاشم من قريش ، وقريش من كنانة ، وكنانة من العرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم ، وإسماعيل من نسل إبراهيم ، وإبراهيم من ذرية نوح ؛ عليهم الصلاة والسلام .

س ١٠٠ : وبأي شيء نُبئ؟ وبأي شيء أرسل؟

ج: نَبَى باقرأ ، وأرسل بالمدثر . " . . . . . . .

س١١ : وما هي معجزته ؟ ﴿

ج: هذا القرآن الذي عجزت جميع الخلائق أن يأتوا بسورة من مثله ؛ فلم يستطيعوا ذلك مع فصاحتهم وشدة حذاقتهم وعداوتهم له ولمن اتبعه ، والدليل قوله

تعالىٰ: ﴿ وَإِن كُسُمُ فِى رَبِّ مِنَا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ

بِسُورَةٍ مِن مَشْلِهِ، وَادْعُوا شُهَدَآءَكُم مِن دُونِ اللّهِ إِن كُسُتُمْ
صَدِقِينَ ﷺ وَفِي الآية الأخرىٰ: قوله تعالىٰ: ﴿ قُلُ

لَيْنِ الْمُتَمَعَّتِ ٱلْإِنْشُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُواْ بِمِشْلِ هَلَاا ٱلْقُرْءَانِ لَا

يَأْتُونَ بِمِشْلِهِ، وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيرًا ﴿ ﴾

س١٢ : ما الدليل على أنه رسول الله؟

ج: قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتَ مِن قَبْلِهِ الرَّسُلُ أَفَائِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلْتُمُ عَلَى أَعْقَلْكُمُ وَمَن يَنقَلِت عَلَى عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرَ اللهَ شَيْعًا وَسَيَجْزِى اللهُ النَّاكُونِ فَ اللهُ النَّاكُ عَلَى عَلَى اللهُ النَّاكُ عِلَى اللهُ النَّاكُ عَلَى اللهُ النَّالُ اللهُ النَّالُ اللهُ اللهُ النَّالُ عَلَى اللهُ النَّاكُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

ودليل آخر قوله تعالى : ﴿ يُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ مَ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَّاهُ بَيْنَهُمُ مَّ نَرَنَهُمْ ذَرَنْهُمْ أَرُكُعًا سُجَدًا ﴾ .

س١٢ : ما هو دليل نبوة محمد ؟

ج: الدليل على النبوة قوله تعالى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدُ

أَبَّا أَحَدٍ مِن رِّجَالِكُمُ وَلَكِكن رَّسُولَ اللّهِ وَخَاتَدَ النَّيَتِ نُّ ﴾ . وهذه الآيات تدل على أنه نبي وأنه خاتم الأنبياء .

## س ١٤ : ما الذي بعث الله به محمدًا عِلَيْد ؟

ج: عبادة اللَّه وحده لا شريك له ، وأن لا يتخذوا مع اللَّه إلها آخر ، ونهاهم عن عبادة المخلوقين من الملائكة والأنبياء والصالحين والحجر والشجر ؛ كما قال اللَّه تعالىٰ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا فَلْ اللَّه تعالىٰ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا فَرَجِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿ ﴾ ، وقوله تعالىٰ : ﴿وَسَلَا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا أَنَهِ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهُ وَاللَّهُ مِن أَرْسَلْنَا وَقُوله تعالىٰ : ﴿وَسَلَّ مَن أَرْسَلْنَا وَعَلَمْ مِن رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ عَالِهَةً يُعْبَدُونَ مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ عَالِهَةً يُعْبَدُونَ مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ عَالِهَةً يُعْبَدُونَ مِن قَبِلِكَ مِن رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ عَالِهَةً يُعْبَدُونَ فِي وَلَهُ تعالَىٰ : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَ وَالْإِنسَ إِلّا فَيَعْدُونَ ﴾ ، وقوله تعالىٰ : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلّا فَيَعْدُونَ ﴿ وَهُولِهُ تعالَىٰ : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلّا لَهُ اللّهُ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلّا فَلَا عَلَيْ اللّهُ وَمَا خَلَقْتُ الْجَنْ وَالْإِنسَ إِلّا فَيَعْدُونِ ﴿ وَقُولُهُ تعالَىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلّا لَهُ وَلَيْ اللّهِ اللّهِ وَلِيْكُونَ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَيْدُونِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ الْمُؤْلِقُونُ اللّهُ اللّ

فيعلم بذلك أن الله ما خلق الخلق إلا ليعبدوه ويوحدوه ؛ فأرسل الرسل إلى عباده يأمرونهم بذلك .

س١٥٥ : ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الإلهية؟

ج: توحيد الربوبية: فعل الرب ؛ مثل الخلق ، والرزق ، والإحياء والإماتة ، وإنزال المطر ، وإنبات النباتات ، وتدبير الأمور .

وتوحيد الإلهية: فعل العبد؛ مثل الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والرغبة، والرهبة، والنذر، والاستغاثة، وغير ذلك من أنواع العبادة.

س١٦٠ : مَا هِي أَنُواعِ الْعَبَادَةِ الَّتِي لَا تَصَلَّحَ إِلَّا للَّهِ ؟

ج: من أنواعها: الدعاء، والاستعانة، والاستغاثة، وذبح القربان، والنذر، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والمحبة، والخشية، والرغبة، والرغبة، والركوع، والسجود، والخشوع، والتذلل، والتعظيم الذي هو من خصائص الألوهية.

س ١٧ : فما أجلُّ أمرٍ أمَرَ اللَّه به ؟ وأعظم نهي نهى اللَّه عنه ؟ ج : أجلُّ أمرٍ أمَرَ اللَّه به هو توحيده بالعبادة ،

وأعظم نهي نهى الله عنه الشرك به ؛ وهو أن يدعو مع الله غيره ، أو يقصد بغير ذلك من أنواع العبادة ؛ فمن صرف شيئا من أنواع العبادة لغير الله فقد اتخذه ربًا وإلهًا ، وأشرك مع الله غيره أو يقصده بغير ذلك من أنواع العبادة .

س ١٨ : ما المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها ؟

ج: الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملًا، بل أرسل إلينا رسولًا؛ فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار.

الثانية : أن اللَّه لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد ، لا ملك مقرب ولا نبى مرسل .

الثالثة: أن من أطاع الرسول ووحد اللَّه لا يجوز له موالاة من حاد اللَّه ورسوله ولو كان أقرب قريب. سام الله؟

ج: معناه ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين.

س ٢٠ : لأي شيء الله خلقك؟ ﴿ ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهُ خَلَقَكَ؟

ج: لعبادته.

س ۲۱ : ما هي عبادته ؟ ١٠٠٠

ج: توخيده وطّاعته .

س ٢٢ : ما الدليل على ذلك؟

ج: قول الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ اَلِمْنَ وَالْإِنسَ اللَّهِ لِللَّهِ لَكُونِ اللَّهِ مَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْمِنْ وَالْإِنسَ اللَّهِ لَكُنَّ وَالْإِنسَ اللَّهِ لَكُنَّ وَالْإِنسَ اللَّهِ لَكُنَّ وَالْإِنسَ اللَّهِ لَكُنَّ وَالْإِنسَ اللَّهِ لَا اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْمِنْ وَالْإِنسَ اللَّهِ لَا اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ اللَّهِ لَا اللَّهُ لَلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ لَلَّهُ لَهُ اللَّهُ لَا اللّهُ لَا اللَّهُ لَلْمُلَّالِهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لِللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّالِهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّالَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللّهُ لَا لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُو

س٢٣ : ما هو أولُ ما فرض اللَّه علينا؟

ج: الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ، والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَدْ تَبَيْنَ ٱلرُّشَدُ مِنَ ٱلْفَيْ فَصَ يَكُفُر بِٱلطَّعْوَتِ وَيُؤْمِنُ بِٱللّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱللّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱللّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱللّهُ فَكَ لَا ٱنفِصَامَ لَمَا وَاللّهُ سَمِيعً عَلِيمٌ ﴿ اللّهُ اللّهُ مَا مَا لَهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلِيمٌ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

س ٢٤ : ما هي العروة الوثقى؟

دلائل التوحيد ج: لا إله إلا اللَّه. ومعنى لا إله: نفي، وإلا

الله: إثبات.

س٢٥ : ما هو النفي والإثبات هنا؟

ج: ناف جميع ما يعبد من دون الله. ومثبت العبادة للَّه وحده لاَّ شريك له .

س ٢٦ : ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالىٰ : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۥ إِنَّنِي بَرَّاءٌ مِنَّا تَعْبُدُونَ ١ هذا دليل نفي . ودليل الإثبات : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي ﴾ .

س ۲۷: كم الطواغيت؟

ج: كثيرون ورؤوسهم خمسة: إبليس لعنه الله، ومن عُبد وهو راض ، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه ، ومن ادعىٰ شيئًا من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله . س ٢٨ : ما أفضل الأعمال بعد الشهادتين ؟

ج: أفضلها الصلوات الخمس، ولها شروط وأركان وواجبات؛ فأعظم شروطها الإسلام، والعقل، والتمييز، ورفع الحدث، وإزالة النجاسة، وستر العورة، واستقبال القبلة، ودخول الوقت، والنية. وأركانها أربعة عشر: القيام مع القدرة، وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، والركوع، والرفع منه، والسجود على سبعة الأعضاء، والاعتدال منه، والجلسة بين السجدتين، والطمأنينة في هذه الأركان، والترتيب، والتشهد الأخير، والجلوس اله، والصلاة على النبي على التشهد الأخير، والجلوس

وواجباتها ثمانية: جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، سبحان ربي العظيم في الركوع، سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد، ربنا ولك الحمد للإمام والمأموم والمنفرد، سبحان ربي الأعلى في السجود، رب اغفر لي بين السجدتين، والتشهد الأول، والجلوس له، وما عدا هذا فسنن ؛ أقوال وأفعال.

س ٢٩ : هل يبعث اللَّه الحلق بعد المؤت ؟ ويحاسبهم على أعمالهم خيرها وشرها ؟ ويدخل من أطاعه الجنة ؟ ومن كفر به وأشرك به غيره فهو في النار؟

س ٣٠٠ : ما حكم من ذبح لغير اللَّه من هذه الآية ؟

ج: حكمه هو كافر مرتد لا تباح ذبيحته ؛ لأنه يجتمع فيه مانعان:

الأول: أنها ذبيحة مرتد، وذبيحة المرتد لا تباح بالإجماع.

الثاني: أنها مما أهل لغير اللَّه، وقد حرم اللَّه ذلك في قوله: ﴿ وَقُل لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِى إِلَىٰ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمِ يَطْعَمُهُ ۚ إِلَىٰ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمِ يَطْعَمُهُ ۚ إِلَا أَن يَكُونَ مَيْسَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِيزِيرِ

نَإِنَّهُ رِجْشُ أَوْ فِسْقًا أُهِلَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِلِئِّ . س٣١ : ما هي أنواع الشرك؟!!

ج: أنواعه هي: طلب الحوائج من الموتى، والاستغاثة بهم والتوجه إليهم. وهذا أصل شرك العالم ؟ لأن الميت قد انقطع عمله ، وهو لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا ، فضلًا لمن استغاث به ، وسأله أن يشفع له إلى الله ، وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده ، فإن الله تعالى لا يشفع أحد عنده إلا يإذنه ، والله لم يجعل سؤال غيره سببًا لإذنه ، وإنما السبب لإذنه كمال التوحيد ، فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الإذن .

والشرك شركان: شرك ينقل عن الملة وهو الشرك الأصغر الأكبر، وشرك الا ينقل عن الملة وهو الشرك الأصغر كشرك الرياء.

李 恭 恭

س٣٢ : ما هي أنواع النفاق ومعناه؟

ج : النفاق نفاقان : نفاق اعتقادي ، ونفاق عملي .

والنفاق الاعتقادي: مذكور في القرآن، في غير موضع ، أوجب لهم تعالى به الدرك الأسفل من النار . والنفاق العملي: جاء في قوله ﷺ: «أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، وإذا اؤتمن خان » وكقوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان » . قال بعض الأفاضل: وهذا النفاق قد يجتمع مع أصل الإسلام ولكن إذا استحكم وكمل فقد ينسلخ صاحبه من الإسلام، بالكلية وإن صلى وصام، وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينهى عن هذه الخلال، فإذا كملت للعبد، ولم يكن له ما ينهاه عن شيء منها ؛ فهذا لا يكون إلا منافقًا خالصًا .

恭 恭 恭

س ٣٣ : ما المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام؟ ج: هي الإيمان.

ج: هي بضع وسبعون شعبة ؛ أعلاها قول: ( لا إله إلا الله) وأدناها إماطة الأذي عن الطريق . والحياء شعبة من الإيمان .

# س ٣٥ : كم أركان الإيمان؟

ج: ستة: أن تؤمن باللّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

س٣٦ : ما المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام؟

ج: هي الإحسان ، وله ركن واحد . هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

س٣٧ : هل الناس محاسبون ومجزيون بأعمالهم بعد البعث أم لا؟

ج: نعم محاسبون ومجزيون بأعمالهم بدليل

حلائل التوحيد

قوله تعالىٰ: ﴿ لِيَجْرِى ٱلَّذِينَ أَسَتُوا بِمَا عَيِلُوا وَيَجْرِى ٱلَّذِينَ أَسَتُوا بِمَا عَيِلُوا وَيَجْرِى ٱلَّذِينَ ٱحْسَنُوا بِٱلْحُسْنَى ﴿ وَمِجْرِى ٱلَّذِينَ

س ٣٨ : ما حكم من كذب بالبعث ؟

ج: حكمه أنه كافر بدليل قوله تعالىٰ: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَ لَنَ يُبْعَثُوا قُلُ بَكَى وَرَقِى لَتُبَعَثُنَ ثُمُّ لَلُنَبَّوُنَّ بِمَا عَبِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۞﴾.

\* \* \*

س٣٩ : هل بقيت أمة لم يبعث الله لها رسولًا يأمرهم بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت ؟

ج: لم تبق أمة إلا بعث إليها رسولًا بدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَالْجَنَّا فِي اعْبُدُوا اللَّهَ وَالْجَنَّا فِي الْجَلَّا اللَّهُ وَالْجَنَّا فِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّ اللَّلَّا لَا اللَّهُ وَاللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالَّ اللَّلَّا لَا ا

س . ٤ : ما هي أنواع التوحيد ؟

ج: ١- توحيد الربوبية: هو الذي أقر به الكفار

كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُنُكُمُ يِّنَ السَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ الْمَنْ يَنْ السَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ الْمَن يَعْرِجُ الْلَحَى مِنَ الْمَيْتِ وَيُغْرِجُ الْمَن يَعْرِجُ الْمَنَ مِن الْمَيْتِ وَيُغْرِجُ الْمُنْ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا الْمَيْتِ مِنَ الْمَيْقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا الْمَيْتِ مِن اللَّهِ فَقُلْ أَفَلا الْمَيْتِ مِن اللَّهِ فَقُلْ أَفَلا الْمَيْتِ مِن اللَّهِ فَقُلْ أَفَلا اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالِمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالِمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَالِمُ الْ

٢ - توحيد الألوهية: هو إخلاص العبادة لله وحده من جميع الخلق؛ لأن الإله في كلام العرب هو الذي يقصد للعبادة، وكانوا يقولون إن الله هو إله الآلهة، لكن يجعلون معه آلهة أخرى مثل الصالحين والملائكة. وغيرهم يقولون إن الله يرضى هذا ويشفعون لنا عنده.

٣ - توحيد الصفات: فلا يستقيم توحيد الربوبية
 ولا توحيد الألوهية إلا بالإقرار بالصفات لكن الكفار
 أعقل ممن أنكر الصفات.

س ٤١ : ما الذي يجب على إذا أمرني الله بأمر؟

ج : وجب عليك سبع مراتب !

الأولى: العلم به ، والثانية : محبته ، الثالثة : العزم على

الفعل ، الرابعة : العمل ، الخامسة : كونه يقع على المشروع خالصًا صوابًا ، السادسة : التحذير من فعل ما يحبطه ، السابعة : الثبات عليه .

\* \* \*

س ٤ ٢ : إذا عرف الإنسان أن الله أمر بالتوحيد ونهى عن الشرك هل تنطبق هذه المراتب عليه :

ج: المرتبة الأولى: أكثر الناس علم أن التوحيد حق، والشرك باطل، ولكن أعرض عنه ولم يسأل! وعرف أن الله حرم الربى، وباع واشترى ولم يسأل! وعرف تحريم أكل مال اليتيم وجواز الأكل بالمعروف، ويتولى مال اليتيم ولم يسأل!.

المرتبة الثانية: محبة ما أنزل الله وكفر من كرهه، فأكثر الناس لم يحب الرسول بل أبغضه وأبغض ما جاء به، ولو عرف أن الله أنزله.

المرتبة الثالثة: العزم على الفعل، وكثير من الناس عرف وأحب ولكن لم يعزم خوفًا من تغير دنياه. المرتبة الرابعة: العمل ، وكثير من الناس إذا عزم أو عمل وتبين عليه من يعظمه من شيوخ أو غيرهم ترك العمل .

المرتبة الخامسة: أن كثيرًا ممن عمل لا يقع خالصًا، فإن وقع خالصًا لم يقع صوابًا.

المرتبة السادسة: أن الصالحين يخافون من حبوط العمل لقوله تعالى: ﴿ أَن يَعْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وهذا من أقل الأشياء في زماننا.

المرتبة السابعة: الثبات على الحق والخوف من سوء الخاتمة . وهذا أيضًا من أعظم ما يخاف منه الصالحون .

س ٢٤ : ما معنى الكفر وأنواعه؟

ج: والكفر كفران:

١ - كفر يخرج من الملة وهو خمسة أنواع:
 الأول: كفر التكذيب، قال تعالى: ﴿وَمَنَ أَظَلَمُ مِنَنِ أَنْفَرَى عَلَ اللّهِ كَذَبُ بِٱلْحَقِ لَمّا جَآءَهُۥ أَلَيْسَ فِى

جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَيْمِينَ ۞﴾ .

الثالث: كفر الشك، وهو كفر الظن قال تعالى الله ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتُهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَقْسِهِ مَنْ ﴿ فَمُ اللَّ قُولُهُ : ﴿ فَمُ سَوِّيكَ رَجُلًا ﴾ .

الرابع: كفر الإعراض، والدليل عليه قوله تعالىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ كُفِّرُواْ عَمَّا أَنْذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴾ .

الخامس : كفر النفاق ودليله قوله تعالىٰ : ﴿ ذَٰ اِلَّهُ بِأَنَّهُمْ اللَّهُ مَا كُنُوا فَطْرِعَ عَلَىٰ تُلُوبِهِمْ فَهُدّ لَا يَفْقَهُونَ ۞ ﴿ .

٢ - كفر أصغر لا يخرج من الملة ، وهو كفر النعمة ، والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا فَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَيِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ مَكَانٍ فَكَفَرْتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ بَصْبَعُونَ ﴿ ﴾ ، وقوله : ﴿ إِنَ الْإِنسَنَ لَظَلُومٌ كَانُواْ بَصْبَعُونَ ﴿ ﴾ ، وقوله : ﴿ إِنَ الْإِنسَنَ لَظَلُومٌ كَفَارُ ﴾ .

س ٤٤: ما هو الشرك وما أنواع الشرك؟

ج: اعلم أن التوحيد ضد الشرك.

والشرك ثلاثة أنواع: شرك أكبر، وشرك أصغر،

وشرك خفي .

النوع الأول: الشرك الأكبر وهو أربعة أنواع: الأول: شرك الدعوة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي الْفُلُكِ دَعَوْا اللّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ اللّهِينَ فَلَمّا نَجَدُهُمْ إِلَى الْبَرِ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۞ .

الثاني: شرك النية؛ الإرادة والقصد، قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوْةَ الدُّنِا وَزِينَهُا نُوَفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَدُونَ ﴿ أُولَيْكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَمُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَدُونَ ﴿ أُولَيْكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَمُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَدُونَ ﴿ وَكَيْطُ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَيَطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ حكانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

الثالث: شرك الطاعة، قال تعالى: ﴿ اَتَّحَادُواَ اَلْتَعَالَىٰ اَلَهُ وَالْمَسِيحَ اَبْكَ اَلْكَارُهُمْ وَرُهْكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا مِنْ دُوبِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ أَبْكَ مَرْبَكُمْ وَمُنَا أَمِدُواَ إِلَّا لِيَعْبُدُواَ إِلَىٰهًا وَحِدُا لَا إِلَىٰهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّ

إِلَّا هُوَّ سُبْحَنَكُم عَكَمًا يُشْرِكُونَ ۞﴾.

الرابع: شرك المحبة، قال تعالى: ﴿وَمِنَ اَلنَّاسِ مَن يَلَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَصُبِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوَا أَشَدُ حُبًّا يَلَةً وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ يلَهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿ ﴾ .

النوع الثاني: شرك أصغر وهو الرياء، قال تعالى: ﴿ فَنَنَ كَانَ يَرْجُواْ لِقَاآةَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَبَلًا صَّلِحًا وَلَا يُثْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَصَالِحًا وَلَا يُثْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَصَالِحًا ﴾.

النوع الثالث: شرك خفي ، ودليله قولة على «الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفاة السوداء في ظلمة الليل».

\* \* \*

### س ٤٠ : ما الفرق بين القدر والقضاء؟

ج: القدر في الأصل مصدر قدر، ثم استعمل في التقدير الذي هو التفصيل والتبيين، واستعمل أيضًا بعد الغلبة في تقدير الله للكائنات قبل حدوثها.

وأما القضاء: فقد استعمل في الحكم الكوني، بجريان الأقدار وما كتب في الكتب الأولى، وقد يطلق هذا على القدر الذي هو: التفصيل والتمييز.

ويطلق القدر أيضًا على القضاء الذي هو الحكم الكوني بوقوع المقدرات.

ويطلق القضاء على الحكم الديني الشرعي ؛ قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي آنفُسِهِمْ حَرَجًا مِنْنَا فَضَيْتَ ﴾ ويطلق القضاء على الفراغ والتمام ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوْةُ ﴾ ويطلق على نفس الفعل ، قال تعالى : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنَتَ قَاضِّ ﴾ .

ويطلق على الإعلان والتقدم بالخبر، قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِيَ إِسْرَءِيلَ ﴾ ويطلق على الموت، ومنه قولهم: قضى فلان، أي: مات ؛ قال تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَكَاكِ لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكُ ﴾ ويطلق على وجود العذاب، قال تعالى: ﴿ وَقُضِى الْأَمْرُ ﴾

ويطلق على التمكن من الشيء وتمامه ، كقوله : ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُـرَ ءَانِ مِن قَبْـلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ ويطلق على الفصل والحكم ، كقوله : ﴿ وَقُضِىَ يَلْنَهُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ ويطلق على الخلق ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَقَضَانُهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتِ ﴾ .

ويطلق على الحتم، كقوله تعالى : ﴿ وَكَاكَ أَمْرًا مَقْضِتًا ﴾ ويطلق على الأمر الديني ، كقوله : ﴿ أَمْرَ ﴿ أَلَا بَعْبُدُوۤ أَ إِلّا إِيّاهُ ﴾ ويطلق على بلوغ الحاجة ، ومنه قضيت وطري ؛ ويطلق على إلزام الخصمين بالحكم ، ويطلق بمعنى الأداء ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَصَيْتُ مِ نُنَاسِكُ مُنَا الله .

والقضاء في الكل: مصدر، واقتضى الأمر الوجوب، ودل عليه، والاقتضاء هو: العلم بكيفية نظم الصيغة؛ وقولهم: لا أقضي منه العجب، قال الأصمعى: يبقى ولا ينقضى.

# # . #

ُ سَ3 ؛ هل القدر في الخير والشر على العموم جميعًا من اللَّه أم لا؟

ج: القدر في الخير والشر على العموم، فعن على

رضى اللَّه عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتى رسول اللَّه، ﷺ فقعد فقعدنا حوله، ومعه مخصرة ، فنكس ، فجعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : « ما منكم من أحد ، ما من نفس منفوسة ، إلا وقد كتب اللَّه مكانها في الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة » قال : فقال رجل : أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل ؟ فقال: «من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة » ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى دَالَّقَىٰ قَ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۞ مَسَنُيْسِرُهُ لِلْبُسْرَىٰ ۞ وَأَمَّا مَنُ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۞ زَكْذَبَ إِلَمْ نَنْ ۞ مُسَنَيْسٌ لِلْمُسْرَى ۞ ٠٠٠

وفي الحديث: «واعملوا فكل ميسر، أما أهل الشقاوة، وأما أهل الشقاوة، وأما أهل الشقاوة، وأما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة "ثم قرأ : ﴿فَأَنَا مَنْ أَعْلَىٰ رَائَقَىٰ ۞ رَصَّدَقَ بِٱلْكَنَى ۞ الآيتان.

ج: معناها لا معبود بحق إلا الله ، والدليل قوله تعالىٰ : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعَبُدُوۤا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ؛ فقوله : ﴿أَلَّا نَتَبُدُوۤا ﴾ أَلَا إِلَه ، وقوله ﴿إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ فيه معنى الا إله ، وقوله ﴿إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ فيه معنى إلا الله .

كلائل التوجيد

\* \* \*

س ٨٤: ما هو التوحيد الذي فرضه الله على عباده قبل الصلاة والصوم؟

ج: هو توحيد العبادة ، فلا تدعو إلا الله وحده لا شريك له ، لا تدعو النبي ﷺ ولا غيره ؛ كما قال تعالىٰ : ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَاحِدَ لِللَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿ اللهِ ﴾ .

س ع : أيهما أفضل: الفقير الصابر أم الغني الشاكر؟ وما هو حد الصبر وحد الشكر؟

ج: أما مسألة الغنى والفقر، فالصابر والشاكر كل منهما من أفضل المؤمنين، وأفضلهما أتقاهما، كما قال تعالىٰ: ﴿ إِنَّ أَكَرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَنْفَنكُمْ ﴾ . وأما حد الصبر وحد الشكر : المشهور بين العلماء أن

وأما حد الصبر وحد الشكر: المشهور بين العلماء أن الصبر عدم الجزع، والشكر أن تطيع الله بنعمته التي أعطاك.

#### س ٥ : ما الذي توصيني به ؟

ج: الذي أوصيك به وأحضك عليه: التفقه في التوحيد، ومطالعة كتب التوحيد؛ فإنها تبين لك حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله، وحقيقة الشرك الذي حرمه الله ورسوله وأخبر أنه لا يغفره، وأن الجنة على فاعله حرام، وأن من فعله حبط عمله. والشأن كل الشأن في معرفة حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله وبه يكون الرجل مسلمًا مفارقًا للشرك وأهله.

కో కళ్ళులు మీమ్ ఉన్నుకుండాని క

اكتب لي كلامًا ينفعني اللَّه به:

قال الله عز وجل فيه وفي إخوانه من المرسلين: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحِ وَالنِّيتِنَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنِّيتِنَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ لِئِلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى أَنْلُهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ .

فأعظم ما جاء به من عند الله وأول ما أمر الناس به توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له ، وإخلاص الدين له وحده ، كما قال عز وجل : ﴿ يَنَاتُهُ اللّٰهَ ثِنَ فَكَرَرُ اللّٰهُ فَالْذِرُ اللّٰهُ وَرَبَّكَ فَكَرَرُ اللّٰهُ فَكَرَرُ اللّٰهُ وَكُو اللّٰهُ وَرَبَّكَ فَكَرَرُ اللّٰهُ أَي : ومعنى قوله : ﴿ وَرَبَّكَ فَكَرَرُ اللّٰهِ أَي : عظم ربك بالتوحيد وإخلاص العبادة له وحده لا شريك له . وهذا قبل الأمر بالصلاة والزكاة والصوم والمحج

- 17 -

وغيرهن من شعائر الإسلام.

ومعنى ﴿ ثُرَ نَأَنذِرُ ۞ ﴾ أي: أنذر عن الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له. وهذا قبل الإنذار عن الزنا والسرقة والربا وظلم الناس وغير ذلك من الذنوب الكبار.

ولأجله أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، كما قال تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اَعْبُدُواْ اللهَ وَلَجَنَيْبُواْ الطَّنْغُوتَ ﴾ .

ولأجله تفرق الناس بين مسلم وكافر ؛ فمن وافئ الله يوم القيامة وهو موحد لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن وافاه بالشرك دخل النار ، وإن كان من أعبد الناس . وهذا معنى قولك : ( لا إله إلا الله ) فإن الإله هو الذي يدعى ويرجى لجلب الخير ودفع الشر ، ويخاف منه ويتوكل عليه .